كي لا ننسى... سفاح دمشق أوليفار روجية بالصورة والكلمة

فرنسا تهدم أحياء دمشق ١٩٤٥ م

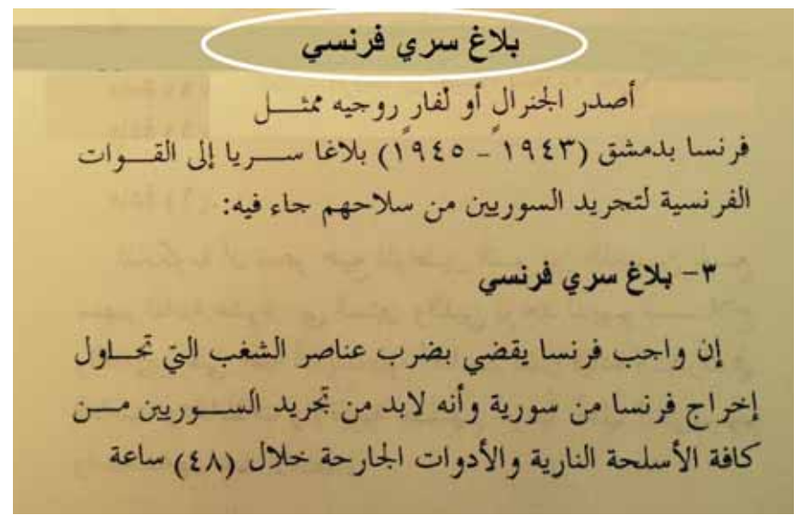
بلاغ سري فرنسي

أصدر الجنرال أو لفار روجيه ممثل فرنسا بدمشق (١٩٤٣ - ١٩٤٥) بلاغا سريا إلى القوات الفرنسية لتجريد السوريين من سلاحهم جاء فيه:

٣- بلاغ سري فرنسي

إن واجب فرنسا يقضي بضرب عناصر الشغب التي تحاول إخراج فرنسا من سورية وأنه لابد من تجريد السوريين من كافة الأسلحة النارية والأدوات الجارحة خلال (٤٨) ساعة

شمس الدين العجلاني

فرنسا الدولة العظمى، التي تدَّعي الحرية والديمقراطية ودفاعها عن حقوق الإنسان والحيوان، هي في حقيقة الأمر ليست سوى دولة لها سجلها الحافل بالإرهاب والقتل والمجازر ضد الحجر والبشر، وليس لديها أي معايير أخلاقية تجاه الشعوب الأخرى.

تاريخ فرنسا الإرهابي الطويل العريض في البلدان التي احتلتها في الزمن الغابر والقريب، من قتل وتشريد ونهب وسرقات ليس بخاف على صفحات التاريخ، والمثال القريب على إجرامها اليوم بحق سورية وشعبها هو ذاته إجرامها خلال خمسة وعشرين عاماً ماضيات حين جثم فيها المستعمر الفرنسي على صدورنا وتمتع بجمال بلادنا، ونهب وسرق خيرات سورية وقتل رجالها، شيوخها، أطفالها ونساءها، ولم يكتف بذلك بل هدم المدن والقرى وجعلها كعصف مأكول!

الإرهاب الفرنسي هو ذاته سواء أكان في سورية أم في المغرب العربي، أو أي بلد آخر، سواء أكان اليوم أم بالأمس، لا يخفى هذا الإرهاب على القارئ العربي والأجنبي إن أراد أن يقرأ.

ولسورية ودمشقها تاريخ أسود مع الإرهاب الفرنسي، من غورو إلى ويغان وساراي وبونسو ودو مارتيل.. إلى أوليفار روجية إلى يومنا الحالي.

في تاريخنا الحديث أطلق لقب السفاح على شخصيتين استعماريتين، الأول هو التركي جمال باشا، والثاني الفرنسي أوليفار روجيه.

البداية

في عام ١٩٤٥م أرادت فرنسا دولة الانتداب على سورية إحداث فراغ دستوري في بلادنا يسمح لها أن تأتي بأعوانها والمتعاملين معها إلى سدة السلطة، لذا عمل الجنرال أوليفار روجيه قائد حامية دمشق الفرنسية لوضع خطة تهدف إلى ضرب المجلس النيابي وقتل الوزراء والنواب المجتمعين فيه، والاعتداء على مركز الشرطة والدرك الذي كان في قلعة دمشق، واحتلال دوائر الدولة وتجريد الشعب من السلاح وفرض الحكم العسكري الفرنسي، وتسليم البلاد للمتعاونين معها!

التحضير لمجزرة المجلس النيابي

بدأت التحضيرات الفرنسية لإحراق دمشق والمجلس النيابي بتاريخ ١٨ أيار ١٩٤٥ عندما تقدمت سلطات الانتداب بواسطة الجنرال السفاح أوليفار روجيه بمذكرة للحكومة السورية حول الأوضاع في سورية والاستقلال المنقوص الذي أرادت تطبيقه على سورية، ناقش مجلس النواب السوري هذه المذكرة بتاريخ ٢١ أيار ١٩٤٥ ورفضها، وفي اليوم نفسه (٢١ أيار ١٩٤٥) أرسلت سورية مذكرة جوابية للجانب الفرنسي رفضت بموجبها الشروط الفرنسية.

بتاريخ ٢٣ أيار ١٩٤٥ أصدر الجنرال السفاح أوليفار روجيه ممثل فرنسا بدمشق بلاغًا سرياً إلى القوات الفرنسية ومما جاء فيه: (لابد من تجريد السوريين من كل الأسلحة النارية والأدوات الجارحة خلال ٤٨ ساعة..).

بتاريخ ٢٤ أيار ١٩٤٥ أقر مجلس النواب في الدور الاشتراعي الثالث من الدورة العادية الرابعة قانوناً سمح فيه للحكومة أن تدعو جميع المواطنين السوريين الذين بلغ سنهم الثامنة عشرة حتى الستين ويملكون السلاح وقادرين على حمله أن يسجلوا أسماءهم لدى قيادة الدرك بصفتهم حرساً أهلياً لتدريبهم واستخدامهم عند الاقتضاء. وفي اليوم نفسه أقر مجلس النواب قانوناً منح بموجبه قائد الدرك صلاحيات استثنائية لكي يجند أكبر عدد ممكن من الحرس الأهلي، كما أقر المجلس في الجلسة ذاتها أيضاً صلاحيات استثنائية لوزير الداخلية لملء شواغر الدرك والشرطة، وتم تأليف قوة عسكرية احتياطية لمواجهه الإجراءات التي يتخذها المستعمر الفرنسي.

ونتيجة هذه الإجراءات الوطنية التي اتخذها مجلس النواب السوري والحكومة السورية، قام الانتداب الفرنسي الممثل بالجنرال أوليفار روجيه بتاريخ ٢٦ أيار ١٩٤٥ بإصدار بلاغ سري ضمنه خمسة بنود تتلخص بضرورة إبادة جميع من يطالب بإخراج القوات الفرنسية من سورية ووجوب احتلال الدوائر الرسمية والحكومية ومؤسساتها ومنع اتصال الحكومة السورية مع جميع دول العالم وتجريد جميع أفراد الشعب من أسلحتهم وإعلان الحكم العسكري والأحكام العرفية.

وفي الساعة الخامسة والدقيقة العشرين من ظهر يوم السبت الواقع في السادس والعشرين من أيار عام ١٩٤٥ اجتمع مجلس النواب علنا برئاسة نائب الرئيس الأول محمد العايش وعضوية أميني السر سليمان الأحمد ويوسف اليان وحضر هذه الجلسة رئيس الوزراء بالوكالة ووزير الخارجية والدفاع جميل مردم بك وعدد من الوزراء وناقش النواب الأوضاع التي وصلت إليها البلاد السورية، وأثناء النقاش طلب رشدي كيخيا عقد جلسة سرية بين الحكومة ومجلس النواب للتداول في الأوضاع المتأزمة، وافق المجلس على عقد هذه الجلسة السرية، وأخليت شرفات الزوار وخرج كتاب الضبط وعقد المجلس جلسة سرية دامت حتى الساعة الثانية والدقيقة الخمسين، ناقش مجلس النواب في هذه الجلسة السرية الإجراءات التي اتخذها المستعمر الفرنسي والبلاغات التي أصدرها الجنرال أوليفار روجيه.. ورفعت الجلسة إلى يوم الثلاثاء التاسع والعشرين من أيار.

وبتاريخ ٢٩ أيار ١٩٤٥ عقدت الحكومة السورية اجتماعاً سرياً في منزل خالد العظم لكون دار الحكومة مطوقاً بقوات وآليات المستعمر الفرنسي وأعدت مذكرة أبلغت إلى ممثلي الدول الأجنبية بدمشق شرحت المذكرة التطور الخطر الذي طرأ على البلاد والاستفزازات المتواصلة الصادرة عن الانتداب الفرنسي وأعمال العنف التي يقوم بها جنود المستعمر بحق المواطنين السوريين.

العدوان

في الساعة الثالثة والنصف من بعد ظهر يوم ٢٩ أيار ١٩٤٥ وجه الجنرال أوليفار روجيه إنذاراً إلى رئيس المجلس النيابي سعد الله الجابري يطلب منه أن تقوم حامية مجلس النواب بتحية العلم الفرنسي عند إنزاله في المساء عن دار الأركان الفرنسية التي كانت قائمة مقابل مجلس النواب.. رفض رئيس المجلس الإنذار وأوعز إلى قائد الدرك بألا يستجيب لهذا الإنذار.. وفي الساعة الخامسة والنصف اتصل رئيس حامية المجلس بقائد الدرك العام ليخبره أن الفرنسيين طوقوا المجلس بالمصفحات والدبابات.. في الساعة السادسة والدقيقة الخمسين بدأت القوات الفرنسية والمشاة السنغال بالاعتداء على دمشق ومجلس النواب.. وكان ما كان ودمرت أجزاء كبيرة من دمشق والمجلس النيابي، وسقط الكثير من الشهداء من رجال ونساء وأطفال دمشق، ففي قلعة دمشق وحدها استشهد نحو ٤٠٠ شخص! ووقع المئات من الجرحى، ولم تستطع المشافي آنذاك استيعابهم لذا فتحت الجوامع والكنائس والأندية لتكون مكانا لمعالجتهم، وأرسلت الأغطية والشراشف وبعض الأدوية من الأهالي إليها، وعرف بدمشق النادي اليوناني والنادي الكاثوليكي اللذان كانا مركزاً للإسعاف والتضميد.

استشهد خلال الأعمال الوحشية الفرنسية القسم الأكبر من حامية مجلس النواب ونجا من نجا.. وارتكبت بحق المجلس أفظع الجرائم من قتل وتدمير وتشويه وحرق جثث حامية البرلمان السوري في سابقة نادرة في عالم الإرهاب والقتل فلم يسبق أن هدم أي مستعمر في العالم برلمان من استعمرهم وقتل ومثل بالجثث!

وبعد

هذه نماذج قليلة عن مجزرة مجلس النواب التي ارتكبتها فرنسا! ترى ألا يذكرنا ما قامت به فرنسا بالأمس بما تقوم به الآن من أعمال إرهابية ضد الحجر والبشر في بلادي؟

لقد اعتبرت سورية السفاح الجنرال الفرنسي أوليفار روجيه ممثل فرنسا في دمشق «مجرم حرب»، غير أنه لم تتم محاكمته مطلقًا!

هل يتذكر هذا السفاح السادة أعضاء مجلس الشعب وهم في أروقة البرلمان وتحته قبته؟ هل يتذكر هذا السفاح السادة الوزراء حين يأتون إلى البرلمان السوري!؟ هل نحن نتذكر هذا السفاح في مدارسنا وكتبنا المدرسية!؟

المطلوب منا كأشخاص ومنظمات وجمعيات، بل كحكومة ومجلس الشعب أن نصرخ بأعلى صوتنا: «نريد اعتذاراً فرنسياً عن تسعة آلاف وأربعمئة وسبعة وثمانين يوماً جثم فيها المستعمر الفرنسي على صدورنا وتمتع بجمال بلادنا، ونهب وسرق خيرات سورية وقتل رجالها، شيوخها، أطفالها ونساءها، ولم يكتف بذلك بل هدم المدن والقرى وجعلها كعصف مأكول»!

رحل أوليفار روجيه إلى غير رجعة، لكن هذه الحرب الإرهابية التكفيرية على بلادنا أثبتت أن فرنسا لا يمكنها التخلي عن نزعتها الاستعمارية ووقوفها ضد احترام حقوق المواطنة وحرية الشعوب في تقرير مصيرها. لن ننسى سفاح فرنسا الجنرال أوليفار روجية، قائد حامية دمشق وممثل فرنسا فيها، ففي فرنسا اليوم أكثر من أوليفار لكن استعمارهم ذهب إلى غير رجعة وانتصرت سورية...

برجك اليوم ١٠/٢٣

نجلاء قباني

تبدأ في تقبل الآخرين كما هم وليس كما تريد أنت، فأنت قادر على إقناع الآخرين، التفاؤل سيرافق حياتك والابتسامة ستزين وجهك لتتلقى تقدير الناس واحترامهم لك.

فترة جيدة جداً للتفاهم والمصالحات من التعارف وتشعر أنك مركز كل العواطف الإيجابية فأنت في فترة جيدة للخروج إلى الضوء بعد فترة من العيش في الانعزال.

لاتستأ وتذكر دائماً أن هناك حلاً؟ أنصحك بالمبادرة فقد تضايقك عراقيل صغيرة أو خلافات مع الشريك بسبب لا مبالاتك وعدم اهتمامك فلا تعاتب وأحمِ مصالحك.

العمل كثير اليوم وحالتك النفسية لا تساعدك على إنجازه كما تريد بالسرعة المطلوبة وقد تؤثر في حالتك الصحية أيضاً فكثف جهودك في إنهاء العمل المطلوب منك.

تحاول أن ترتب وتوضح وتباشر على الأرض خطوات مركزة تسير بأمورك إلى الأفضل وهذا يشحذ همتك ويسلحك بعزيمة ويمنحك قوة وسلطة للسيطرة على وضعك ويجعلك مرتاحاً أكثر.

أنصحك أن تقترب من الآخرين أو تصارحهم بما يضايقك من مخاوف وشكوك فأنت اليوم تفكر بتسوية أمر مهم كان معلقاً من فترة على الصعيد الشخصي.

ليس المهم أن يكون حظك جيداً المهم أن تستخدمه بمكانه الصحيح واليوم للتقارب لذلك أتمنى عليك أن تستفيد من الأجواء الإيجابية سواء كان داخلياً أم عائلياً.

الأمور المالية جيدة جداً فالدخل جيد وأنت تأخذ حقك وتعطي من حولك حقوقهم وقد تستضيف ضيوفاً في منزلك ما يكلفك مالاً إضافياً أو وقتاً أنت لا تملكه.

الوقت ملائم للعب دور القائد في محيطك لأنك تستطيع تقديم أفكارك وخططك لأنك في الفترة الأفضل للبدايات الجديدة والتعارف المجدي المتصل بالغد.

قد تفكر اليوم بفض شراكة أوترك عمل أو البعد عن علاقة عاطفية فأنت حزين ومتعب وهذه الفترة مناسبة لتقوم بتحليل الناس من حولك ومعرفة عدوك من صديقك.

عجائبي هذا الشهر بمفاجآته وصدقني أنه سيكون مؤثراً في أمورك المستقبلية سواء في الجانب العاطفي أم في أمورك العائلية لأنك تشرك العائلة في احتفالاتك.

لا تقف في وجه الريح وانتبه لبعض الظروف الضاغطة أو التعقيدات المفاجئة فأمورك المهنية قد تعاني من الإرباك والسبب هو تسرعك انتبه لكلام الآخرين.

كلمات متقاطعة

أفقي:

١ – مخرج سوري – إمارة عربية.
٢ – من الأنبياء – يتوتر – من الحيوانات.
٣ – جدها في يكتب – أواصل – للنداء.
٤ – نتغطى – للندبة – من الفاكهة.
٥ – مدينة فلسطينية – من المستحيلات الثلاثة.
٦ – هزمتهم – تنتشر وتشمل.
٧ – جدها في الظواهر – صغير الحصان – في البيضة.
٨ – وال – مقذوفات بركانية – أداة شرطٍ غير جازمة.
٩ – حرف ناصب (م) – يُذهل.
١٠ – حكم ومواعظ – مرتفع أرضي (مَ).
١١ – جواب – فرعون مصري (م).
١٢ – فنان سوري (م) – عاصمة أوروبية.

عمودي:

١ – من مؤلفات ابن طفيل.
٢ – ولاية أميركية – نظير (م).
٣ – من الأعداد (م) – أفتري (مبعثرة).
٤ – من أجزاء الوجه (م) – أحت (مبعثرة) – هدايا.
٥ – للتذمر – للتنبيه – من البصليات.
٦ – من أخوات إن – أغنية لأم كلثوم.
٧ – يجرّب – متشابهان – جدها في توالي.
٨ – تفاجئهم.
٩ – رقم (م) – طريق غير مُعبَّد – يهزأ.
١٠ – راية – شهر ميلادي – حرف عطف.
١١ – يشجب – مُبهر.
١٢ – سلسلة درامية شهيرة.

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢
١								■				■
٢					■					■		
٣			■	■						■		
٤						■			■			
٥					■						■	
٦							■				■	
٧				■						■		
٨					■				■			
٩			■	■	■			■	■			
١٠	■	■						■		■		
١١			■								■	■
١٢	■							■				

الحل السابق:

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢
١	ر	ش	ي	د	ب	و	ش	ا	ر	ب	■	ك
٢	ي	ل	ط	م	هـ	■	د	ع	م	هـ	■	ي
٣	د	ا	ع	■	د	ر	■	ت	■	ل	م	ت
٤	و	ل	ا	ا	ي	■	د	ر	ف	■	ن	و
٥	ج	■	■	س	■	ع	ص	ا	م	ي	■	ي
٦	ا	ح	م	ي	هـ	م	■	ف	هـ	د	■	ن
٧	ن	س	■	ر	ر	ر	ر	■	■	ي	ح	س
٨	ي	ا	س	■	و	و	و	■	ا	ن	ق	ل
٩	ر	م	ح	■	ب	و	ا	د	ر	■	د	ي
١٠	و	■	ي	م	■	ا	ج	ي	ب	■	■	ت
١١	■	ل	■	ا	م	ك	■	ر	■	م	م	■
١٢	ع	ب	ي	د	■	د	و	ا	ع	ي	هـ	م

كلمة السر

ب	ق	ل	خ	ي	ث	ب	ع	ت	ن	ا	ل	
ت	ل	ي	ل	د	ا	ج	ت	ا	ل	و	ا	
ا	ب	ا	و	د	ع	و	م	ش	ل	ا	ت	
ر	ي	ل	ل	ا	ل	د	ا	ف	ء	ن	ح	
ي	ا	م	ي	ق	ر	ت	ح	م	ل	ا	ا	
خ	ل	ر	ح	ا	ي	ف	ي	ص	و	غ	و	
ي	و	ي	ر	ل	ب	ا	غ	ي	ل	ا	ل	
ب	ر	ر	ل	د	ه	ن	ت	ل	ا	و	ي	
ا	د	ا	ا	م	ن	ا	ض	ت	ح	ا	ب	
ق	ل	ب	ق	ت	ا	ء	ا	س	م	ي	ف	
ة	ل	ط	ق	ف	ر	و	س	ك	م	ل	ا	
ح	ي	ر	د	ص	ل	ة	ا	ر	م	ا	ي	

كلمة السر مؤلفة من ١١ حرفاً: مخرج سوري.

(لا تحاولي أن تعبثي بتاريخي يا مرأة... ولا تجادلي قلبي المكسور في مساءات الشموع... ولا تهمسي لصدري المحترق باحتضان باقة الورد والتنهد الدافئ المرير قبل الرحيل... فقط... غوصي في الغياب...)

SUDOKU

3		1		8	6	5		
		4			7			2
		6		4		3		7
	8	9	1			6		
1			4		3			9
		2	5			7	4	
2		5		1		9		
7			6			2		
		3	8	2		4		6

تتألف اللعبة من تسعة مربعات كبيرة داخل كل منها تسعة مربعات صغيرة، يجب ملء المربعات الصغيرة بالأرقام على ألا يتكرر الرقم أكثر من مرة في كل مربع كبير وفي كل خط عمودي وأفقي.

الحل السابق:

7	9	5	1	2	3	8	6	4
3	8	2	6	4	5	1	9	7
4	1	6	8	7	9	3	2	5
9	4	7	5	8	6	2	1	3
1	5	3	2	9	4	6	7	8
6	2	8	3	1	7	4	5	9
8	7	1	9	3	2	5	4	6
5	3	9	4	6	1	7	8	2
2	6	4	7	5	8	9	3	1

الطقس

	اليوم	غداً
دمشق	١٠/٢٨°	١٠/٢٧°
حمص	١٣/٢٦°	١٤/٣٠°
حلب	١٤/٢٧°	١٦/٢٨°
اللاذقية	١٦/٢٧°	١٧/٢٧°
السويداء	١٠/٢٢°	١٢/٢٤°
الحسكة	١٣/٣٠°	١٤/٢٩°

من هو؟

فنان سوري، إذا جمعت الأحرف:

٥ + ٧: نهاية.
١+ ٢: ندى.
٣ + ٤ + ٦ + ٨: مؤكد.

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨

الحل السابق: حمدي قنديل.